ذلك والمعروف أن هذه النسبة تقل كثيراً جداً إذا قيست على من نالوها من غير اليهود !!

أقول إن جائزة نوبل ليست بريئة وإلا كيف نالها مثلاً الأديب اليهودي الأمريكي «**صول بيلو**» عام ١٩٧٦ وهو الذي لم يدنو في شهرته العالمية إلى أياً من رواد الأدب الأمريكي أمثال **مارك توين، فتز جيرالد، وليام فوكنر، هيمنجواي، هنري جيمس، جون شتينابيك**، أو غيرهم فضلا عن إنه أديب متقوقع منغلق على أفكار ومضمونات كانت هي صميم أعماله مثل حياة الأقلية اليهودية الأمريكية ودعم الفرد اليهودي من خلال الظهور بمظهر المضطهد الضائع وأحياناً العنصري المتميز على كافة الأديان والأوطان و «**صول بيلو**» يعالج موضوعاته هذه بحكم انتمائه إليها دينياً وفكرياً.

وبصفة عامة كيف يمكن لأديب «كصول بيلو» أن يثير اهتمام القارئ العالمي بإنتاجه الروائي وهو لم يخرج في هذا الإنتاج عن الجيتو اليهودي الشهير بشكل أقام بينه وبين العالم الذي يعيشه عالماً آخر من العزلة والسدود. وإذا كنا نستنكر حصول «**صول بيلو**» على جائزة نوبل فإننا نستنكر أكثر وأكثر حصوله عليها وسط مرشحين أفذاذ في ذات العام من أمثال «**أندريه مالرو، جراهام جرين، سيمون دي بوفوار**» ولا دعوة للتعليق !!

والمعروف أن كثير من أدباء أمريكا اليهود قد أقاموا نوعاً من العزلة الفكرية والأدبية على أنفسهم حين تقوقعوا في الجيتو أمثال **برنارد**